الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تحتلُّ اللغةُ العربيةُ مكانةً عظيمةً في العالم الإسلامي، فهي ليست وسيلةً للتواصل فحسب، بل هي لغةُ الوحي التي نزل بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ولذلك، فإن فهم اللغة العربية يُعَدُّ مفتاحًا أساسيًّا لاستيعاب تعاليم الإسلام بشكلٍ أصيلٍ وعميق. وفي السياق الديني، إن إتقان اللغة العربية يُمَكِّن المسلمين من فَهمِ النصوصِ المقدسة فهمًا صحيحًا، سواء في قراءتها أو تفسيرها أو تطبيقها في الحياة[1].

بالإضافة إلى ذلك، تلعب اللغة العربية دورًا مهمًا في المجال الأكاديمي بصفتها الوسيلة الرئيسة في تطوير العلوم الإسلامية، مثل التفسير، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، واللسانيات. وقد كُتِبَت العديد من المؤلفات الكلاسيكية والمعاصرة بهذه اللغة، مما يجعل إتقانها شرطًا ضروريًّا للطلاب والباحثين الراغبين في الوصول إلى كنوز المعرفة الإسلامية واستكشافها بشكلٍ شاملٍ ومتكامل[2].

---

[1] I. A. Zahra, *Tanda Waqaf dalam Mushaf Maghribi dan Pengaruhnya terhadap Makna Ayat pada Surah Yūsuf*, 2024.
[2] M. F. A. Rizqi & D. N. Fargani, *Mengenal Tarjamah, Tafsir, Ta'wil*, 2025.

علاوةً على ذلك، فإن دور اللغة العربية حاسمٌ في فهم تركيب ومعاني آيات القرآن الكريم، بما في ذلك سورة عبس .فهذه السورة تشتمل على أنماطٍ متعددة من الجمل الفعلية التي تُظهر تنوّع استخدام الفعل والفاعل والمفعول به في سياقٍ غنيٍّ بالمعاني ومتينٍ في البنية. ومن دون إتقان علم النحو، قد يصبح معنى هذه الآيات غامضًا، بل وقد يُساء فهمها. قد أكّد عدد من الباحثين أن الجهل بالوظيفة النحوية للكلمة في الجملة القرآنية قد يُؤدي إلى تفسيرات غير دقيقة للنص، مما يُضعف فهم المراد الإلهي[3].

ولهذا، فإن الإلمام بالقواعد النحوية للغة العربية، كضرورة كون الفاعل مرفوعًا، والفعل محددًا لنوع الجملة، ودور المفعول به في استكمال المعنى، يُعد أمرًا ضروريًا لفهم رسالة الله الإلهية الواردة في سورة عبس[4].

سورة عبس هي السورة رقم ٨٠ في مصحف القرآن الكريم، وتتكوَّن من اثنتين وأربعين آية، وتُعدُّ من السور المكية .وقد نزلت هذه السورة عتابًا من الله تعالى للنبي محمد ص م بسبب موقفه حين جاءه عبد الله بن أمِّ مكتوم، وهو صحابيٌّ أعمى،

---

[3] عبد الله، رمضان. أثر الإعراب في فهم النص القرآني. مجلة البحوث اللغوية، جامعة الأزهر، ١٢(٣)، ٤٥-٦٢. ٢٠٢٤.

[4] A. Sofwan et al., *Peran dan Kontribusi Nahwu dalam Penafsiran Al-Qur'an*, *Huffaz*, 2024

يطلب منه الإرشاد الديني، فلم يُجِبْهُ النبي مباشرةً لانشغاله آنذاك بالحديث مع بعض سادة قريش[5].

وفي هذا السياق، يؤدي علم النحو دورًا محوريًا. فبالمعنى الاصطلاحي، علم النحو هو فرعٌ من فروع علوم اللغة العربية، يهتمّ بمواقع الكلمات في الجملة وتغيّر أواخرها (الإعراب) حسب وظيفتها ومكانها في البناء التركيبي للجملة. ويهدف هذا العلم إلى ضبط المعاني وتوضيحها، ومنع الوقوع في الخطأ عند تركيب الجمل، كما يُعدّ أداةً أساسيةً لفهم القرآن الكريم من حيث البنية والمعنى[6].

إنَّ العلاقة بين علم النحو وفَهم معاني القرآن الكريم وثيقةٌ جدًّا، لأنَّ قواعد النحو تُوضّح الموقع النحوي لكل كلمة، مما يُسهِم بشكلٍ مباشر في تحديد المعنى العام للآية[7]. إنَّ تغيُّر حركة الإعراب في آخر الكلمة قد يُؤدّي إلى تغيُّر كبير في معنى الآية. فإن سوء الفهم في وظيفة الكلمة داخل الجملة القرآنية قد يَنتُج عنه تفسير غير دقيق لا يتناسب مع سياق الوحي.[٨] ولذلك، فإن إتقان علم النحو يُعَدّ أساسًا ضروريًّا في عملية التفسير الصحيح والمسؤول.

---

[5] Tafsir al-Maraghi, Jilid 10, hlm. 187.
[6] A. R. F. Abdullah & F. Y. Ramadhan, *Studi Ilmu I'rab al-Qur'an*, *Jurnal Inovasi Global*, 2024
[7] Ibid., hlm. 27
[٨] عبد الله، خالد، ورمضان، فاطمة. "أثر التراكيب النحوية في تأويل النص القرآني: دراسة تحليلية تطبيقية"، *مجلة البحوث القرآنية المعاصرة*، المجلد ٧، العدد ١، ص. ٤٤–٤٦، ٢٠٢٤م

يُعَدّ أحد المحاور الأساسية في علم النحو هو تناول موضوع الفعل، والفاعل، والمفعول به. يُعَدُّ فهم الفعل والفاعل والمفعول به أمرًا بالغ الأهمية في تعلم علم النحو، لأن هذه العناصر الثلاثة تُشكِّل الأساس البنيوي للجملة العربية .ومن دون فهم صحيح، سيجد الطالب صعوبة في التمييز بين الفاعل والمفعول به، وكذلك في بناء الجملة بناءً نحويًا سليمًا. وبالإضافة إلى ذلك، يُعدُّ هذا المفهوم نقطة انطلاق لفهم قواعد الإعراب المختلفة، وتغيرات أواخر الكلمات، وبناء المعاني في النصوص العربية. وفي سياق تعليم اللغة العربية، فإن إتقان الفعل والفاعل والمفعول به يساعد الطالب على تطوير مهارات التحليل النحوي، ورفع قدرته على قراءة النصوص الكلاسيكية والقرآن الكريم بشكل نقدي وتحليلي[9].

تُظهِر التحليلات الأولية لسورة عبس أن معظم الآيات البالغ عددها ٤٢ آية هي جمل فعلية, تتكوّن من نمط فعل–فاعل، سواءً كان الفاعل ظاهرًا أو مستترًا.

فعلى سبيل المثال، في الآية عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ، لم يُذكَر الفاعل بصيغة صريحة، ولكن يُفهَم نحويًّا أنه ضمير مستتر يعود إلى النبي محمد ص م[١٠]. وَفي آيات أخرى مثل ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ، نجد تركيبًا نحويًا كاملاً يتكوَّن من فعل (أماته)، وفاعل (ضمير يعود إلى الله تعالى)، ومفعول به (هُ - يعود إلى الإنسان).

---

[9] A. Sofwan et al., loc.cit.
[10] Fadl Hassan Abbas, *Dirasat Nahwiyyah fi al-Nash al-Qur'ani*, 2023

عليم النحو من خلال الآيات القرآنية يُسهم في ترسيخ الفهم العميق للقواعد وتحليل البنية. التركيبية للجمل.[١١] ويُظهر هذا التركيب تعقيد العلاقة النحوية بين مكوّنات الجملة، ويؤكد أهمية تحديد العناصر النحوية بدقة من أجل فهم المعنى الكامل والدقيق للآية.

لذلك، فإن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تحليل البنية النحوية للجمل في سورة عبس، مع التركيز على عناصر الفعل والفاعل والمفعول به، وبيان كيف يمكن توظيف هذا التحليل في تعليم علم النحو بشكل سياقي وتطبيقي.

ويُتوقَّع من هذا البحث أن يُقدِّم نموذجًا تعليميًا في النحو العربي يستند مباشرة إلى آيات من القرآن الكريم، مما يجعله أكثر تطبيقًا وفاعلية وعمقًا روحيًا .ومن خلال هذا المنهج، لا يقتصر فهم الطالب على معرفة القواعد فحسب، بل يُمكنه أيضًا من بناء علاقة أعمق بين اللغة وقيم الوحي[١٢].

تحقيق هذا الهدف، سيستخدم هذا البحث منهجين رئيسيين, ومها: منهج التحليل النصي (التحليل الصرفي–النحوي)، وذلك من خلال تحديد صيغ الفعل والفاعل والمفعول به في كل آية من سورة عبس بطريقة منهجية ومنظمة ثم منهج

---

[١١] عبده، ياسين. تعليم النحو من خلال النصوص القرآنية: دراسة تطبيقية. مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، عدد خاص (مؤتمر القاهرة)، ٢١٥–٢٣٢. ٢٠١٦.

[12] A. R. F. Abdullah & F. Y. Ramadhan, *op.cit.* 2024, hlm. 30.

الدراسة المكتبية (البحث المكتبي)، وذلك بقراءة المصادر النحوية الكلاسيكية والمعاصرة، بالإضافة إلى كتب التفسير ذات الصلة، لفهم الدلالة النحوية لتركيب الجملة في ضوء النص القرآني.

إن دمج هذين المنهجين يُمَكِّن الباحث من تحليل البنية النحوية للآيات وتحويلها إلى مادة تعليمية ترتبط ب معنى النص وسياقه، مما يعزز من تعليم اللغة العربية القائم على الوحي[13]. من خلال هذا المنهج، يُؤمَل أن تتحسن جودة تعليم علم النحو لدى الطلاب، ولا سيما في جانب فهم بنية الجمل العربية بشكل تطبيقي وسياقي.

إن الدمج المباشر بين التعليم وآيات القرآن الكريم سيسهِّل على الطلاب استيعاب المادة العلمية، ويجعلهم يُقَدِّرون علم النحو باعتباره أداة لفهم الوحي، وليس مجرد نظرية لغوية جامدة. استخدام الآيات القرآنية في تدريس القواعد النحوية يُعزز من علاقة الطالب بالقرآن ويُحسن من قدرته التحليلية.[١٤]

---

[13] M. F. Alwi, *Metodologi Studi Bahasa Arab* (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga Press, 2022), hlm. 101–104.

[١٤] نصيرية، أمل. (٢٠٢١). تدريس القواعد النحوية من خلال النص القرآني: نموذج تطبيقي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٣٨(٢)، ٧٧–٩٤

وبذلك، فإن هذا البحث لا يُسهم فقط في تعزيز المعرفة اللغوية، بل أيضًا في بناء الاتجاه العلمي والديني لدى المتعلّمين[15].

ختامًا، فإن هذا البحث يتمتع بأهمية أكاديمية وتربوية كبيرة .فدراسة عناصر الفعل والفاعل والمفعول به في سورة عبس لا تهدف فقط إلى تحليل لغوي صرف، بل تُعدّ نموذجًا لتطبيق علم النحو مباشرة في سياق القرآن الكريم.

وهذا يُضفي على تعليم اللغة العربية قيمة مضافة، إذ يربط بين النظرية النحوية والبُعد الروحي وفهم الوحي.

ويُؤمَل أن يُشكِّل هذا البحث مساهمة فعلية في تطوير طرق تدريس اللغة العربية، لا سيما من خلال المنهج القائم على النصوص الأصيلة.

وبنتائجه التطبيقية، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا للمعلمين والطلبة ومطوّري المناهج في بناء تعليم لغوي أكثر ارتباطًا بالسياق، وأقرب إلى وجدان المتعلّمين، وأعمق في ترسيخ الفهم الديني.

تشير بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين بنية اللغة العربية في القرآن الكريم وتطبيقها في تعليم علم النحو. ومن بين هذه الدراسات، دراسة قام بها ياسين عبده (2016) بعنوان :*تعليم النحو من النصوص القرآنية: دراسة*

---

[15] N. A. Mukhlisin, *Strategi Pengajaran Nahwu Kontekstual Berbasis Ayat Al-Qur'an*, *Jurnal al-Lughah*, Vol. 6, No. 2 (2023), hlm. 135–140.

تطبيقية .تؤكد هذه الدراسة أهمية استخدام نصوص القرآن الكريم كوسيلة تعليمية لمادة النحو بشكل موضوعي. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة اعتمدت فقط على مقاطع من سور متعددة، دون التركيز على سورة واحدة بشكل شامل، كما أنها لم تحلل التركيب النحوي تحليلاً دقيقًا.

أما الدراسة التي أجرتها نور عيني (2019) بعنوان :*تحليل البنية النحوية في سورة الكهف وعلاقتها بتعليم اللغة العربية*، فقد قامت بتحليل مورفوسينتاكسي للبنية الجملية في السورة، لكنها ركزت بشكل أكبر على تصنيف أنواع الجمل، ولم تتناول وظيفة الفعل والفاعل والمفعول به بشكل مفصل، ولم تتطرق إلى استراتيجيات تعليمية ممنهجة.

وفي دراسة أخرى، قامت رحمة وتي (2021) ببحث بعنوان :*تنفيذ تعليم النحو من خلال آيات القرآن الكريم في مدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية*، وخلصت إلى أن استخدام آيات القرآن الكريم يسهم في رفع دافعية الطلبة لتعلّم النحو. إلا أن هذه الدراسة ركزت على الجانب التطبيقي في الصفوف الدراسية، دون تحليل لغوي دقيق للبنية التركيبية للآيات.

أما هذه الدراسة، فتتميز عن الدراسات السابقة بتركيزها الخاص على تحليل الفعل والفاعل والمفعول به في سورة عبس بشكل كامل، باستخدام منهج مورفوسينتاكسي، بالإضافة إلى ربط النتائج بشكل مباشر مع تطبيقات تعليمية في

مجال تعليم النحو بأسلوب سياقي .وتهدف الدراسة إلى تقديم نموذج تعليمي وظيفي قائم على قيم قرآنية وروحية.

بناء على خلفية البحث السابقة تريد الباحثة أن تبحث قي الأفعال, فاعلها, و مفعول به لها.

ب. تركيز البحث و فرعيته

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تركز الباحثة عن البحث العلمى على "أفعال وفاعلونها ومفاعيل بها في سورة عبس وتضمينها فى تعليم علم النحو". أمّا فرعية البحث هي:

١. الأفعال الموجودة في سورة عبس

٢. فاعل الأفعال الموجودة في سورة عبس

٣. مفاعيل به للأفعال الموجودة في سورة عبس

ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث

١. ماذا الأفعال الموجودة في سورة عبس؟

٢. ماذا فاعل الأفعال الموجودة في سورة عبس؟

٣. ماذا مفاعيل به للأفعال الموجودة في سورة عبس؟

د. تحديد البحث

١. الأفعال بالنظر إلى زمانه (ماض, مضارع, أمر), و الأفعال بالنظر إلى معموله (لازم و متعدّي)

٢. فاعل : اسم ظاهر و اسم ضمير (متصل و منفصل)

مفعول به : ظاهر, ضمير (متصل و منفصل)

هـ. فوائد البحث

أما الفوائد التي ترجوها الباحثه من كتابة هذا البحث العلمي هي :

١. الفائدة النظرية

تقديم مساهمة في تطوير دراسات علم النحو، لا سيما في تحليل بنية الفعل والفاعل والمفعول به تحليلًا سياقيًا ضمن آيات القرآن الكريم، وبشكل خاص في سورة عبس.

٢. الفائدة العملية

أ. للمعلّم :مادة تعليمية سياقية يمكن استخدامها في تدريس النحو القائم على القرآن الكريم، لجعل التعليم أكثر تطبيقًا وفعالية.

ب .للطلاب :مساعدة الطلاب على فهم بنية الجملة في اللغة العربية بشكل واقعي من خلال آيات القرآن الكريم، مما يُسهم في تنمية مهاراتهم في التحليل النحوي.

ج. للباحثين اللاحقين :مصدر مرجعي أوّلي في الدراسات اللسانية القرآنية التي تركز على بنية الجملة وتطوير أساليب تعليم اللغة العربية.